قرار المحكمة العليا والانتقادات الدولية تجبر ادارة بوش على اعادة النظر باستراتيجية حربها على الارهاب

لندن ـ «القدس العربي»:

تواجه الادارة الامريكية وبعد خمسة اعوام من اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش الحرب على الارهاب، اشكالية اعادة تعديل العناصر الاساسية التي شكلت هذه الحرب والتي كان في مركزها الصلاحيات الواسعة التي اعتقدت الادارة ان الرئيس بوش يتمتع بها. والذي دفع بهذا الاتجاه هو قرار المحكمة الامريكية العليا الذي وبخ الادارة على انشائها محاكم عسكرية خاصة لمحاكمة المعتقلين في سجن غوانتانامو في خليج كوبا، وهو الاجراء الذي اعتبرته المحكمة خرقا لميثاق جنيف، كما ان اللجان العسكرية هذه لم يصادق الكونغرس على انشائها.

ويعتقد ان عدة عوامل تسهم في دفع الادارة لتغيير وجهتها في الحرب على الارهاب او اعادة تشكيل الاستراتيجية في ضوء الشكاوى التي قدمها اعضاء الحزب الجمهوري في لجنة الاستخبارات في الكونغرس والذين قالوا ان الادارة لم تطلعهم على برامج المراقبة والتجسس التي مورست على مواطنين امريكيين، هواتفهم وارقام فاكساتهم وبريدهم الالكتروني بالاضافة لمراقبة التحويلات المالية داخل امريكا وخارجها لملايين من عملاء البنوك.

وتعرضت الادارة الامريكية لمطالب وانتقادات بسبب الممارسات في سجن غوانتانامو، وانتحار ثلاثة من المعتقلين. فقد طالبت ست دول حليفة لبوش في اوروبا باغلاق السجن، حيث تحدثت هذه الدول عن اساءة معاملة السجناء وانتهاك حقوق المعتقلين.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الادارة التي تعودت على النظر للقانون بنوع من الشك ان لم يكن الاحتقار قد اجبرت على اعادة النظر في اساليبها واستراتيجيتها، خاصة ان قرار المحكمة الامريكية العليا، رفض موقف البيت الابيض الذي اكد على صلاحيات الرئيس الواسعة. ونقلت الصحيفة عن المتحدثة باسم البيت الابيض قولها ان الادارة تقوم بوزن كل القضايا والنظر اليها مليا. ولكنها نفت ان تكون هناك حرب كلامية بين الادارة ومعارضيها، حيث وصفت الوضع بانه مطروح للنقاش. واشارت الى ان الكونغرس اصدر اشارات عن رغبة المشرعين فيه للعب دور في تشكيل الرد على قرار المحكمة العليا.

وتمت امس مناقشة تشريع جديد لمحاكمة المعتقلين في غوانتانامو، فيما ستقوم لجنتا القوات المسلحة في مجلس النواب والشيوخ بمناقشة اقتراحاتها المتعلقة بمعتقلي غوانتانامو. وقد دفعت كلتا اللجنتين العام الماضي باتجاه التزام المحققين بالقوانين المعمول بها في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتحقيق وكذلك ما نصت عليه المواثيق الدولية. وناقشت لجنة الاصلاح الحكومي التابعة لمجلس النواب ايضا امس عددا من القضايا المتعلقة باستراتيجية الادارة في العراق، خاصة ان هذا البلد اعتبره جورج بوش الجبهة المركزية للحرب على الارهاب.

وقال نائب سابق ان «مبدأ بوش» القائم على «ثقوا بنا» تعرض للمساءلة والنقد من المحاكم، والكونغرس والشعب الامريكي عامة. واعتبر مشرعون انهم لو اتخذوا مواقف متشددة وصارمة من سياسات الادارة لما حدث ما حدث في سجن ابو غريب الرهيب، مؤكدين ان هذه السياسات اضرت بامريكا. وتواجه امريكا ايضا نقدا دوليا بشأن ما اطلق عليه السجون السرية، ورحلات نقل المعتقلين الى دول تمارس التعذيب، حيث اعلن الاتحاد الاوروبي عن تحقيقات بهذا الشأن وطالبت محكمة ايطالية بتسليم عملاء في المخابرات الامريكية متورطين في اختطاف ناشط اسلامي من اصل مصري في روما.

وانتقد مشرعون في الكونغرس البرامج السرية لمراقبة الحسابات المالية، واعتبروا ما فعلته الادارة من التنصت علي المواطنين الامريكيين مخالفا للقانون. ويعتقد ان تحرك الكونغرس بهذه القوة يأتي في محاولة لتحجيم القوة والسلطات التي بدأت تمارسها الادارة ممثلة بالبيت الابيض والمؤسسات الامنية بدون الرجوع الى الجهات التشريعية. وتواجه الادارة ايضا حملة كبيرة من الدعاوي القضائية التي رفعتها جهات قانونية، وجمعيات للدفاع عن الحقوق المدنية، بما فيه اتحاد الحريات المدنية الامريكية، التي قدمت دعوى في ديترويت، التي تعيش فيها اكبر جالية عربية خارج العالم العربي، ونيابة عن علماء ومحامين، وصحافيين وجماعات خيرية تحتج على برامج التنصت على مكالماتهم. وقالت الصحيفة ان وزارة العدل، نجحت باقناع عدد من القضاة بالغاء هذه القضايا، خاصة المتعلقة ببرامج ترحيل ونقل المعتقلين الى دول تمارس التعذيب.

الانبا مكسيموس الاول المنشق على الكنيسة القبطية في مصر

الامم المتحدة: نشر قوات دولية في دارفور لايشكل اولوية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

ازدادت سرعة اقدام الامم المتحدة المتراجعة ازاء موقف الحكومة السودانية من القوات الدولية في دارفور واعلنت المنظمة الدولية على لسان ممثل امينها العام بالسودان يان برونك، ان ارسال قوات اممية الى دارفور لا يشكل أولوية، واضاف برونك ان تطبيق اتفاقية السلام يمثل الاولوية القصوى.

وفي خطوة مفاجئة عن مواقفه المعلنة قال يان برونك اثناء لقائه أمس دكتور مجذوب الخليفة مستشار الرئيس البشير ان نشر قوات دولية في دارفور لا يشكل اولوية للمنظمة الدولية.

واشار الى أهمية ان تظل ابواب الحوار بين الامم المتحدة والحكومة مفتوحة للوصول الى تفاهمات وقناعات مشتركة بين الجانبين.

وقال الخليفة، عقب اللقاء، انه بحث مع برونك سبل تطبيق اتفاق سلام دارفور، والالتزام بوقف اطلاق النار.

وابان ان اللقاء اكد على ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر الحوار الدارفوري ـ الدارفوري، وتناول خطورة الاعمال التي تخل بالامن عامة، مثل احداث حمرة الشيخ الاخيرة، الى جانب مؤتمر المانحين، الذي سيعقد في بروكسل يوم 18 من الشهر الجاري.

على صعيد متصل اعلنت منظمة اوكسفام الاهلية البريطانية امس اغلاق مكتبين لها في اقليم دارفور بعد عدم العثور على واحد من موظفيها المحليين خطف منذ الثالث من أيار (مايو) الماضي.

واوضحت اوكسفام ان هذا القرار الذي يشمل مكتبين في شمال الاقليم كان «اخر خيار ممكن» مع تزايد استهداف المجموعات المسلحة في دارفور للعاملين في المنظمات الانسانية وسياراتها.

واوضحت اوكسفام ان موظفها السوداني المحلي الذي لم تكشف عن اسمه خطف في الثالث من ايار (مايو) على ايدي مسلحين استولوا ايضا على سيارته. ولم تتمكن اوكسفام من العثور عليه رغم كل جهودها. واضافت «نواصل العمل على اعادته لكن تزايد انعدام الامن لا يجعل امامنا بديلا عن اغلاق البرنامج».

واوضح متحدث باسم اوكسفام لـ«فرانس برس» ان المكتبين المغلقين يقعان في صرف عمرا وبركة سيرا وهو القطاع الذي تساعد فيه اوكسفام 52 الف شخص.

في الاثناء جدد دكتور نافع علي نافع مساعد البشير ونائب رئيس المؤتمر الوطني للشؤون التنظيمية والسياسية رفض السودان للتدخل الاجنبي في دارفور والذي وصفه بالاستعمار الحديث.

واستنكر د. نافع لدى مخاطبته اللقاء الجماهيري الحاشد بمحلية عديلة بدارفور مواقف بعض الاحزاب التقليدية المخربة وترحيبها بالتدخل الاجنبي مشيدا بموقف اهل دارفور الرافض للتدخل الاجنبي.

واشار د. نافع الي ان سلام دارفور تام وغير منقوص ولا سبيل لاعادة فتح ملف التفاوض حول القضية مرة اخرى داعيا الحركات التي لم توقع على اتفاقية السلام الى اللحاق بركب السلام واضاف (نحن في الحكومة ملتزمون بما تم الاتفاق عليه في ابوجا) مؤكدا السعي لانفاذ الاتفاقية لتنطلق دارفور الكبرى نحو افاق الامن والاستقرار والتنمية.

مبارك يرفض التدخل لحل الخلافات داخل الكنيسة القبطية

■ القاهرة ـ يو بي آي: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء رفضه التدخل لحل الخلافات بين البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية والانبا مكسيموس الاول الذي انشق عن كنيسته الام وأنشأ كنيسته الخاصة.

وسئل مبارك عن رأيه في محاولة شق الصف المسيحي بتنصيب بابا غير البابا شنودة وامكانية تدخله لحسم هذا الموضوع، فقال «انني هنأت أمس (الاثنين) البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بالعودة الى مصر بعد الشفاء».

وأضاف مبارك في تصريح لصحيفة «المساء» اليومية أنه «لا يتدخل في الأمور الدينية».

وتابع «ان الأقباط قادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم دون تدخل من أحد».

وكان البابا شنودة الثالث قال في مؤتمر صحافي الاثنين بعد رحلة علاجية في الولايات المتحدة وألمانيا استمرت ثلاثة أسابيع ان «كنيستنا عمرها 20 قرنا ومرت عليها مصاعب كثيرة زادتها تماسكا ولن تؤثر عليها حركة مثل هذه (انشقاق مكسيموس الاول) لا يتجاوز اعضاؤها الالف بناء على تصريحات مؤسسها».

واعلن الانبا مكسيموس الاول راعي كنيسة المقطم الأسبوع الماضي تأسيس مجمع مقدس منفصل عن الكنيسة الام يرتبط بالمجمع المقدس للمسيحيين الارثوذكس في الولايات المتحدة.

وسئل شنودة عما اذا تحدث مع الرئيس المصري حول الانشقاق في الكنيسة المصرية خلال مكالمتهما الهاتفية أمس الاثنين، فقال «ان هذا الأمر أصغر من أن يثار على المستوى الرئاسي».

وقال شنودة الزعيم الروحي لاكثر من عشرة ملايين قبطي داخل وخارج مصر ان الولايات المتحدة ككومة ليست وراء الموضوع.

وقال البابا شنودة الذي يترأس الكنيسة الأرثوذكسية منذ عام 1971 ان الكنائس الأمريكية هي التي تقف وراء ترسيم مكسيموس الأول اسقفا استنادا الي الحرية الدينية في امريكا التي تتيح لاي شخص ان ينشىء كنيسة ويتخذ اللقب الذي يريد.

وطالب مكسيموس الاول وزارة الداخلية بالموافقة على انشاء كنيسته، لكن البابا شنودة استبعد موافقة السلطات المصرية على ذلك.

القبض على مسلم حاول مهاجمة كنيسة في مصر

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مصادر أمنية ان حراس كنيسة في صعيد مصر منعوا مسلما يحمل سكينا من مهاجمة الكنيسة وان الشرطة ألقت القبض عليه لاحقا. وقال أحد المصادر ان المهاجم يدعي محمد مسعود خليل (25 عاما) وانه كان يحمل سكينا كبيرة لدى محاولته اقتحام كنيسة سان جورج بمدينة قفط في محافظة قنا.

وقالت الشرطة ان المهاجم مختل عقليا. وقال مصدر انه «أخذ يهذي بكلمات غير مفهومة بعد القبض عليه».

وقالت السلطات ان مختلا عقليا نفذ هجومين بسكين على كنيستين في مدينة الاسكندرية الساحلية في نيسان (أبريل). وقتل في الهجومين مسيحي وأصيب خمسة اخرون مما تسبب في اشتباكات بين مسلمين ومسيحيين في المدينة في اليوم التالي أسفرت عن مقتل مسلم ووقوع اصابات في الجانبين. ويقول مسيحيون كثيرون ان الحكومة تستخدم الاختلال العقلي غطاء للدوافع الطائفية للهجوم. وتذهب التقديرات الى أن نسبة المسيحيين بين سكان مصر تتراوح بين خمسة في المئة وعشرة في المئة.

والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين سلمية عادة لكن انفجارات عنف تقع من وقت لاخر. وفي عام 1999 قتل 22 مسيحيا في أعمال عنف طائفية بصعيد مصر.

حركة تحرير السودان تؤكد تعرضها لهجمات الحركات الرافضة اتفاق السلام

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن ميني ميناوي رئيس حركة تحرير السودان، ابرز حركات التمرد سابقا في دارفور، امس الثلاثاء ان قواته تتعرض لهجمات الحركات الرافضة اتفاق السلام، مطالبا بنشر قوات الامم المتحدة فورا في المنطقة.

وقال ميناوي في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة في ختام زيارة استمرت اسبوعا ان الهجوم الذي شنته هذه الحركات الاسبوع الماضي على منطقة حمرة الشيخ قرب حدود ولاية شمال كردفان المحاذية لدارفور استهدف كذلك القوات الموالية له.

واضاف «لا انفي ان اشتباكات وقعت بين قواتي والقوات التي هاجمت حمرة الشيخ، لقد هاجموا مواقعنا لكننا حاولنا ان نتجنبهم».

واتهم «هناك قوى تريد القضاء على اتفاق السلام» بالوقوف وراء الاشتباكات.

وكان الجيش السوداني اتهم مجموعة من حركة العدل والمساواة الرافضة اتفاق السلام بشن هجوم مطلع الاسبوع الماضي على حمرة الشيخ.

واضافة الى حركة العدل والمساواة المنشقة عن حركة تحرير السودان، رفض التحالف الديموقراطي الفدرالي السوداني اتفاق السلام.

ووقعت حركة تحرير السودان مطلع ايار (مايو) مع حكومة الخرطوم اتفاق ابوجا لانهاء الحرب التي يشهدها اقليم دارفور غرب السودان منذ شباط (فبراير) 2003 والتي اسفرت بحسب تقديرات دولية عن 180 الى 300 الف قتيل.

وجدد ميناوي مطالبته بنشر قوات دولية في دارفور، الامر الذي ترفضه الحكومة السودانية.

وقال «في السودان كما في تشاد الكثير من الميليشيات. اذا قالت الحكومة السودانية انها قادرة على السيطرة على الوضع فانني اقول ان هذا غير صحيح، لذلك نحتاج الى نشر قوات دولية قبل نهاية العام».

من ناحية اخرى، نفى ميناوي ما ورد في تقرير نشرته الامم المتحدة الاحد عن قيام مقاتلين من حركته بعمليات اغتصاب وقتل للمدنيين خلال هجوم على معاقل للمتمردين في دارفور.

وقال «هذه اتهامات باطلة (...) لذلك نطلب ان توافق الامم المتحدة على انشاء لجنة تحقيق مستقلة».

وشكر ميناوي لمصر والجامعة العربية وليبيا وتشاد واريتريا دعمها لاتفاق ابوجا.

الوفد التشادي اختتم زيارته والخرطوم تعلن قرب تطبيع العلاقات

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: تحركت العلاقات السودانية ـ التشادية من مربع التوتر الذي شابها لفترة طويلة الى مرحلة جديدة لجهة التطبيع الذي بدا قريباً في العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولم تستبعد مصادر مطلعة بحزب المؤتمر الوطني أن يتوجه وفد حزبي رفيع الى انجمينا في الفترة المقبلة مشيرة الى ان الوفد التشادي قد التقى الأجهزة الأمنية والسياسية في اجتماعات اتسمت بالصراحة والشفافية وتركزت على اتجاه طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة تنطلق عبرها العلاقات بين البلدين الى آفاق أوسع.

فيما اكد حسن عبدالله برقو مسؤول دائرة غرب وسط أفريقيا بالمؤتمر الوطني ان الوفد التشادى اختتم زيارته مساء امس (الثلاثاء) بعد اكمال مباحثاته مع المسؤولين بالدولة والحزب.

وأوضح برقو أن العلاقات بين الخرطوم وانجمينا قد دخلت مرحلة جديدة تشير الى أن اعلان التطبيع بين الخرطوم وانجمينا بات مسألة وقت بعد ان استكمل الوفد التشادي كافة مشاوراته السياسية والأمنية.

وكان وزير الخارجية السوداني الدكتور لام اكول ونظيره التشادي احمد علامي دخلا في مباحثات فور وصول الاخير للخرطوم تركزت حول سبل معالجة الملفات العالقة بين البلدين، فيما سلم رسالة خطية من ادريس دبي الى الرئيس السوداني تتعلق بسبل معالجة الخلافات.

واكد اكول وعلامي استعدادهما، بحسب الناطق باسم الخارجية جمال محمد ابراهيم، لبحث كافة الملفات العالقة بين البلدين السياسية والامنية، والسعي لاعادة العلاقات الى طبيعتها تنفيذا لمبادرة الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي جمع رئيسي البلدين على هامش قمة بانجول الاخيرة.

وشدد علامي على ضرورة الاسراع بمعالجة الملفات العالقة بين البلدين، مبديا استعداد تشاد لاعادة العلاقات الى طبيعتها، فيما اكد اكول ان الخلاف بين البلدين عابر وسرعان ما سيزول.

«الاخوان» بمصر يعترفون بأن نائبا منهم طالب بادخال عقوبة جلد الصحافيين

■ القاهرة ـ يو بي آي: اعترفت جماعة الاخوان المسلمين في مصر امس بان أحد نوابها في مجلس الشعب (البرلمان) طالب بادخال عقوبة «الجلد» للصحافيين خلال مناقشات قانون النشر الذي أقره المجلس الأثنين وسط معارضة شديدة.

وقالت الجماعة في موقعها الاخباري على الانترنت ان «علي لبن عضو الكتلة البرلمانية لنواب الاخوان المسلمين اقترح عقوبة الجلد بالنسبة للصحافيين في حالة واحدة، وهي قذف المحصنات دون دليل استناداً الى فعل الرسول – صلى الله عليه وسلم ـ بشأن هذا الأمر».

ونقل الموقع عن حسين محمد ابراهيم، نائب رئيس الكتلة البرلمانية للاخوان المسلمين، ان لبن «اقترح بالفعل جَلْدَ الصحافي الذي يرمي المحصنات، أخذا بعقوبة الجَلْد في حالة القذف».

وكانت صحيفة «روز اليوسف» اليومية المقربة من الحكومة شنت هجوما حادا على جماعة الاخوان المسلمين في عددها الصادر امس الثلاثاء بعد مطالبة أحد نوابها بفرض عقوبة الجلد على الصحافيين بدلا من الغرامة أو الحبس.

وأقر البرلمان المصري الاثنين قانونا جديدا للنشر يشدد عقوبة الغرامة في قضايا السب والقذف بحق المسؤولين الحكوميين بطريق النشر ويلغي عقوبة الحبس. الا أن القانون الجديد الذي رفضته قوى المعارضة المصرية استحدث عقوبة الحبس مدة لا تزيد علي سنتين على نشر صور أو رسوم خادشة للحياء وغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد عن عشرة آلاف جنيه أو باحدى العقوبتين. كما نص القانون على حبس الصحافيين في حالة ادانتهم بإهانة رؤساء وملوك الدول الاجنبية.

كما يجيز القانون حبس أي صحافي في حالة اهانته لرئيس الجمهورية. ورفض 107 نواب من بينهم نواب الاخوان المسلمين القانون الذي وافق عليه الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم الذي يشكل الأغلبية في المجلس البالغ عدد أعضائه 454 عضوا. وقالت جماعة الاخوان المسلمين وهي أكبر قوة معارضة في مصر ان القانون يمثل انتكاسا لوعود الاصلاح السياسي وهدف الى اسكات المعارضة.

واحتجبت 25 صحيفة مستقلة وحزبية يوم الاحد احتجاجا علي مشروع القانون الذي تصفه الحكومة بأنه اصلاحي فيما يقول صحافيون انه يفرض قيودا جديدة على حرية الصحافة. واستنكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الأمريكية امس الثلاثاء قيام مجلس الشعب (البرلمان) المصري باقرار قانون النشر.

وقالت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها في بيان «ان توجيه النقد للمسؤولين الحكوميين لا يجب أن يشكل جريمة في جميع الأحوال ولا ينبغي أن يواجه بعقوبة السجن».

ولا يأخذ النظام القضائي المصري بعقوبة الجلد التي تدعو جماعة الاخوان المسلمين الى اعادة احيائها تمسكا بالتقاليد الاسلامية القديمة.

خبراء يطالبون الحكومة المصرية بانفتاح سياسي لتحقيق التنمية

القاهرة ـ من محمد طه:

طالب خبراء الاثنين بادخال تغييرات كبيرة على النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في مصر لتمكين البلاد من الوفاء بمعايير التنمية البشرية التي تضمنها تقرير دولي.

وقال تقرير «التنمية البشرية» الذي اصدره البرنامج الانمائي للامم المتحدة بالتعاون مع الحكومة المصرية «الرسالة التي ينطوي عليها تقرير التنمية البشرية في مصر عام 2005 تؤكد على أنه لم يعد بامكان مصر أن تواصل الاخذ بمنهج استمرار الوضع القائم وذلك حتى تتمكن من الصمود أمام التحديات الشديدة التي ستواجهها على مدى السنوات القليلة القادمة».

وقالت هبة حندوسة المؤلفة الرئيسية للتقرير الذي حمل عنوان «رؤية لمصر عام 2015» الاثنين في اجتماع مع الجمعية المصرية البريطانية للاعمال «نعم نرغب في حدوث تغيير في النظام السياسي .. ونرغب في حدوث تعديل في الدستور يكفل المزيد من الديمقراطية والمشاركة.. ونرغب في احلال لامركزية واسعة النطاق تمكن الناس في جذور المجتمع من التعبير عن احتياجاتهم وعن اولوياتهم». وقالت حندوسة انه برغم وجود نحو 20 الف جمعية أهلية مسجلة لكن هذا العدد لا معنى له ومن المطلوب تفعيل دور هذه الجمعيات وتدريبها. وتابعت «الناس يشعرون بأنهم ليس لهم أي دور وبأن ثقتهم في الدولة قليلة للغاية.. (وهم) لا يدلون بأصواتهم في الانتخابات لانهم لا يأملون في حدوث تغيير. نريد اشعار الناس بأن التصويت يحدث تغييرا».

وقالت «الدولة مسؤولة عن عدم التواصل بشكل مفتوح مع المواطنين».

وقال التقرير انه يجب الانطلاق نحو التصدي لكل مشكلة ولجميع المشاكل التي تواجه المجتمع المصري مثل مشاكل البطالة وعبء الدروس الخصوصية ومخاطر التلوث وصعوبة الحصول على مسكن ملائم بالنسبة للطبقات متوسطة ومحدودة الدخل. واوضحت حندوسة ان «هناك العديد من المشكلات في مصر مثل التلوث وعدم توافر المساكن الكافية وعدم مشاركة المجتمع المدني مع الحكومة وحقيقة ان العديد الكثير من الامور المفترض ان تتم تغطيتها من خلال الوظائف الحكومية ونظام التأمينات لكن ذلك لا يتم بسبب عدم قدرة الاقتصاد والحكومة والدولة على التعامل مع الزيادة السكانية المطردة».

وعلى الصعيد الاقتصادي طالب التقرير بزيادة عدد العاملين في القطاع الخاص وتقليل عدد العاملين في الدولة الذين قال ان عددهم حاليا 5,6 مليون بنحو مليون شخص بحلول عام 2015 وذلك يعني انخفاض نسبة قوة العمل في الحكومة من 27 في المئة من اجمالي قوة العمل في مصر الى 17 في المئة. وقالت حندوسة «هذا بالمعايير الاقتصادية يعتبر تغييرا هائلا».

وذكر استطلاع للرأي اجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري استند اليه التقرير ان 11 في المئة من الأسر المصرية تمتلك جهاز كمبيوتر في المناطق الحضرية بينما لا تتعدى هذه النسبة 1 في المئة في المناطق الريفية. وقال الاستطلاع ان 43 في المئة فقط من سكان المناطق الحضرية يشعرون بالرضا عن نظام التعليم الحالي في مصر وان 77 في المئة من هؤلاء يعتمدون في تعليم أبنائهم على الدروس الخصوصية. وذكر التقرير الدولي أن عدد الاسر الفقيرة في مصر يبلغ مليون أسرة. ودعا التقرير الحكومة المصرية الى تبني برنامج من ثمانية بنود تشمل وجوه التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقدر تكلفة تنفيذ هذا البرنامج بنحو 181 مليار جنيه مصري (31,5 مليار دولار). ونادى التقرير بصياغة «عقد اجتماعي» جديد يهدف الى تغيير العلاقات بين الدولة والمجتمع والعمل على زيادة المشاركة ومحاصرة «اللامبالاة» بين افراد المجتمع وهو ما اعتبره المشاركون في المناقشات حاجة لتغيير وجه المجتمع بالكامل. ورغم صدور التقرير منذ عدة أشهر الا أن الحكومة المصرية لم تبدأ في اتخاذ خطوات ملموسة لاخذ توصيات التقرير في اعتبارها.

وقال ماجد عثمان رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في الاجتماع يوم الاثنين «انشأنا وحدة في المركز بهذا الشأن لم تبدأ عملها بعد ..لا استطيع احصاء عدد الوزراء المتفاعلين مع التقرير». واشارت حندوسة الى ان 15 وزارة هي المنوط بها العناية بتوصيات التقرير. وقالت حندوسة «تحدثنا بهذا الشأن مع الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) لمعرفة الطريق الذي ينوون أن يسلكوه ولمعرفة رؤية الرئيس (حسني مبارك)».

وقالت حندوسة «لا نرغب في أن تكون مصر كالهند أو الصين ولكننا فقط تحدثنا (في التقرير) عن السيناريو الامثل لما يمكن أن يحدث».

ودللت حندوسة على عدم وجود عناية حاليا ببعض الخدمات البسيطة التي يحتاجها المصريون قائلة «امتنعت الولايات المتحدة عن تمويل نظم الصرف الصحي في مصر لان الدولة لم تستطع ان توفر لتلك النظم ما تحتاجه من صيانة». (اف ب)

البعث: لم تنفعهم دعاوى الديمقراطية الزائفة والانتخابات المزورة ودعاوى المصالحة الكاذبة والخطط لتقسيم العراق

بغداد ـ «القدس العربي»:

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا بمناسبة ثورة تموز (يوليو) اوضح فيه المسيرة او التحديات التي مرت بها هذه الثورة من عدوان من قبل ايران والأمريكيين من خلال العدوان الثلاثيني والاحتلال البغيض للعراق الذي خلف دمارا كبيرا في الدولة العراقية.

وذكر البيان العراقيين والعرب بالامجاد التي سطرتها مبادى الثورة في تعزيز وحدة العراق متحديا كل المخططات الرامية الى تفريق وحدة الوطن وسلخه عن امته العربية

وفي ما يأتي نص البيان:

تحل علينا هذه الأيام الذكرى الثامنة والثلاثون لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز (يوليو) العظيمة التي قام بها شعبنا الغيور وجيشه المقدام بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ليقود نهضة الأمة من جديد على أرض العراق المباركة، ولقد كانت ثورتكم المباركة كما عرفتموها بحق ثورة بيضاء لم ترق فيها قطرة دم واحدة وفتحت صفحة مشرقة جديدة في تاريخ العراق لتنجز استقلاله السياسي والاقتصادي وتعزز بناءه الاجتماعي والثقافي على ارض الوحدة الوطنية الرصينة والانتماء إلى الأمة العربية. فلقد كانت ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز في احد جوانبها الأساسية ردا عمليا وثوريا على نكسة الخامس من حزيران (يونيو) 1967.. ولقد كان البناء الوطني الديمقراطي الاشتراكي في العراق بانجازاته العظيمة كلها خطوة حاسمة ومهمة على طريق البناء القومي العربي الجديد .. وهكذا احكم نهج الثورة الأصيل الصلة الحية بين أداء المهمات الوطنية والقومية بل جعل الأولى جسراً للثانية، ولقد أنجزت ثورتكم المعطاء الإصلاح الزراعي الجذري في الريف وقضت على الأمية واتسعت مدارس العلم وجامعاته فشملت كل الساحة العراقية وحققت الثورة الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية على أساس بيان الحادي عشر من آذار (مارس) وقانون الحكم الذاتي.

وأصدرت الثورة القرار التاريخي العظيم ليس على صعيد العراق والأمة وإنما على صعيد العالم قرار تأميم النفط الخالد في الأول من حزيران (يونيو) عام 1972 والذي أرسى الأساس الصلب لتنمية انفجارية عملاقة امتدت لتشمل فروع الحياة وميادينها كلها في الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات حتى أصبح العراق بحق قلعة للنهوض العربي الجديد .. واهتمت الثورة بتشكيلات جيشنا الباسل وتطوير تسليحه وتجهيزه وتدريبه وكانت مشاركته الفاعلة في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 مثار حفيظة الكيان الصهيوني وأسياده الأمريكان والانكليز .. كما أثارت مقاومته للعدوان الإيراني طيلة ثماني سنوات من قادسية العرب الثانية ـ حفيظة الفرس الصفويين الجدد .. كما أثارت حفيظة هؤلاء متانة وحدة العراق والتفاف شعبه وبكل أطيافه وانتماءاته حول قيادة ثورته. فحيكت الدسائس والمؤامرات في دهاليز المطبخ الأمريكي الصهيوني ـ الصفوي فكان العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والذي صمد العراق شعباً وجيشاً وقواته المسلحة بوجه قصفهم التمهيدي ويا لبؤس المسميات الذي استمر 45 يوماً طال البنى التحتية والبشرية كلها من مصانع ومعامل ومزارع ودور العبادة، وكانت جرائم قصف سوق الفلوجة وجسر الناصرية وملجأ العامرية التي بقيت شواهد حية على غدر الأمريكان والصهاينة الذين جاءهم الرد بأربعة وأربعين صاروخاً من بغداد دكت كيانهم .. فقد تتابعت بعد ذلك صفحات الغدر والخيانة والحصار الجائر الذي أطبق على ميادين الحياة كلها على مدى ثلاثة عشر عاماً.. وقد طال بالموت ما يقرب من مليوني طفل وإنسان ولم يهدأ اللوبي الصهيوني والمحافظون الجدد المتصهينون في واشنطن ولندن حتى شنوا عدوانهم الآثم ليلة التاسع عشر ـ العشرين من آذار عام 2003 والذي استخدموا فيه على مدى عشرين يوماً أفتك أسلحة القتل والدمار مما ابتكرته تكنلوجيتهم العمياء فقصفوا بغداد ومدن العراق كلها وقصفوا البيوت في المدن وفي قرى العراق كلها حتى كان المواطنون يفجعون في قرى شمال بغداد بالاستيقاظ على أنين ضحاياهم وأشلائهم الممزقة المتناثرة وغيرها من الجرائم المنكرة، وحتى قام احتلالهم البغيض في التاسع من نيسان (ابريل) عام 2003 الذي استهدف العراق شعباً وأرضاً وحضارة.

وجاء جواب الشعب العراقي شعب ثورة العشرين وثورة ايار (مايو) عام 1941، وثورة 14 تموز (يوليو) 1958، و8 شباط (فبراير) 1963، و17 ـ 30 تموز (يوليو) 1968 شعب التضحيات السخية بالمقاومة الوطنية الباسلة للاحتلال والمحتلين، وتصدى مناضلوا البعث وعلى رأسهم القائد المجاهد صدام حسين للاحتلال ولم يقر لهم جفن حتى وضعوه ورفاقه المناضلين في السجون ظانين أن ذلك سيوقف عجلة جهاد الحزب والمقاومة الوطنية الباسلة التي واصلت ضرباتها القاصمة الماحقة للمحتلين الأمريكان والبريطانيين والصهاينة وعملائهم الخونة المزدوجين لهم وللصفويين الجدد .. ولم تنفعهم دعاوى الديمقراطية الزائفة والانتخابات المزورة، ودعاوى المصالحة الكاذبة والخطط الأمنية البائسة كمظلات مهترئة لم يتمكنوا من ستر عوراتهم المتمثلة بالاحتلال وبالسعي المحموم لتقسيم العراق وتمزيقه وذبح أبنائه بالجملة على الهوية تحت يافطات المحاصصة الطائفية والعرقية والفدراليات المزعومة، ذلك ان تصاعد نضال وجهاد المقاومة الوطنية الباسلة هو الرد الحاسم الناجح على هذه المخططات الشريرة.

يا أبناء شعبنا الصامد الصابر

واصلوا مقاومتكم الوطنية الشريفة الباسلة فإنها والله أقضت مضاجع الأمريكان وعملائهم وجعلتهم يرسخون في مأزقهم الخانق يبحثون من مخارج تحفظ بعضاً من ماء وجوههم الكالحة، فتارة يتحدثون عن المصالحة وطوراً عن التفاوض مع بعض فصائل المقاومة.. ولكنهم سيظلون في غيهم يعمهون فها هي ضربات المقاومة البطلة تتواصل وتتصاعد مستلهمة الذكرى الثامنة والثلاثين لثورة 17 ـ 30 تموز (يوليو) العملاقة التي وحدت شعبنا العراقي بكل قومياته وأديانه وطوائفه خلف قيادة المجاهد صدام حسين (فك الله أسره) الذي يواصل جهاده ورفاقه الأبطال في سجون المحتل ويواجه جلسات ما يسمى المحكمة وهي مهزلة بيد أنها تحولت عبر تكشف الحقائق وبسالة الرفيق القائد صدام حسين ورفاقه وعلو صوت الحق الذي به ينطقون إلى منبر لكشف فضائح الاحتلال الأمريكي وجرائم المحتلين والممارسات الفاضحة لعملائه الأذلاء الذين يريدون بأفعالهم النكراء هدم الصروح العالية التي بنتها ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز العملاقة التي يستوحي منها المجاهدون في فصائل المقاومة الوطنية الباسلة وأبناء الشعب العراقي جميعهم الحافز الأكبر لمواصلة جهادهم خلف القائد الأمين أمين سر القطر وكالة وحتى يتحرر العراق من براثن الاحتلال وينهزم المحتلون الأشرار .. وذلك اليوم ليس ببعيد.

قيادة قطر العراق

لحزب البعث العربي الاشتراكي

«هيومان رايتس ووتش» تدين تعديلا قانونيا مصريا لعقوبات النشر في الصحف

■ القاهرة ـ رويترز: قالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الانسان امس الثلاثاء ان تعديلا قانونيا أقره مجلس الشعب المصري للعقوبات في قضايا النشر ما زال يسمح بحبس الصحافيين في قضايا القذف والسب بحق موظفين عموميين وحكام دول أجنبية وانه بذلك ينتهك المعايير الدولية لحرية الصحافة. ويلغي التعديل الذي أقره مجلس الشعب الاثنين والذي يوصف بأنه اجراء اصلاحي حكومي الحبس في قضايا القذف والسب لكنه يسمح للقضاة بتوقيع عقوبة الحبس في قضايا أخرى كثيرة.

ورحبت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها بتنازل حكومي في اللحظة الاخيرة عن بند في التعديل كان يسمح بحبس الصحافيين اذا طعنوا في الذمة المالية للموظفين العموميين وأعضاء المجالس النيابية المنتخبة والمكلفين بخدمة عامة. وبدا أن هذا التنازل الذي قال المتحدث باسم الحكومة في مجلس الشعب انه بتوجيه من الرئيس حسني مبارك استهدف الحد من خوف الصحافيين الذين يكتبون عن ادعاءات بوجود فساد حكومي. لكن المنطقة قالت ان القانون ما زال به ما يخيف الصحافيين. وقال جو ستارك نائب مدير قسم الشرق الاوسط في المنظمة في بيان «هذا القانون الجديد يقول للصحافيين المصريين بالفعل انهم يخاطرون بالحبس اذا كانوا جادين في تغطية الشؤون الدولية وشؤون حكام بلادهم». وأضاف «نقد الموظفين العموميين يجب